Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حَوْلَ كَيْفِيَّةِ الْوَحْى

عنيت السُّنَّة الشريفة بتوضيح كيفية الوحى ، وبيان الصور والمراتب التى كان فيها من ذلك ما رواه الإمام البُخارِىُّ فى صحيحه – بسنده المتصل – عن عائشة (رضى الله عنها) أن الحارث بن هشام (رضى الله عنه) سأل رسول الله (ﷺ) فقال : يارسول الله ، كيف يأتيك الوحى ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : «**أَحْيَانًا يأتِينى مِثْل صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، وهو أَشَدُّه عَلَىَّ فَيُفصَمُ عَنِّى ، وقد وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وأحيانا يتمثَّلُ لِى المَلَكُ رَجُلاً فَيُكَلِّمُنِى فَأَعِى ما يقولُ**» .

قالت عائشة (رضى الله عنها) : «**ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جَبِيْنه لَيتفصَّدُ عَرقًا**»(١)

وليست ظاهرة الوحى محصورة فى هاتين الحالتين : مثل صلصلة الجرس و«تمثُّل المَلَكِ رجلا» .. وإنما هناك حالات أخرى زائدة على ذلك فمن حالات صِفَةِ الوحى : مجيئه كَدَوِىّ النحل ، والنفث فى الروع ، والإلهام ، والرُّؤيا الصالحة ، والتكليم ليلة الإسراء بلا واسطة .

ومن حالات صفة حامل الوحى: مجيئه فى صورته التى خلق عليها: له ستمائة جناح ورؤيته على كرسى بين السماء والأرض وقد سَدَّ الأُفُقَ .

---

(١) رواه البخارى .